

طرق الرعاية التناسلية والتغذية والتحضير لموسم التلقيح في محطة مرج الكريم

م . اسماعيل الحرك

الرعاية التناسلية خلال موسم التلقيح:

تسعى الرعاية التناسلية للتوصل إلى تلقيح مخصب خلال موسم التلقيح أو خارجه، والى الحفاظ على سلامة الحمل خلال فترته والحصول على مواليد سليمة خلال موسم الولادات، مع المحافظة على سلامة الأمهات. تقوم الطبيعة غالباً بتحديد موعد بدء وانتهاء التلقيح تبعاً للظروف البيئية المحيطة، حيث تحدث الولادات في فترة من السنة التي يتوافر فيها الكلاً الجيد في المراعي الطبيعية. ولكن ظروفًا ما قد تطرأ على الحيوان نفسه أو على محيطه مؤدية إلى تأخر الإخصاب خلال موسم التلقيح أو انعدامه ، لذلك فإن المربي الناجح يتدخل في النشاط الجنسي لقطيعه، مخططاً لموسم التلقيح بحيث ينتهي خلال فترة زمنية محددة ، بعد أن يكون قد أعد حيوانات قطيعه للموسم التناسلي قبل بدئه.

يهدف هذا الإجراء للحصول على ولادات مبكرة تحدث في فترة سنوية تتوفر فيها الأعلاف والمراعي بشكل جيد، مما يحافظ على حالة جسدية جيدة للأمهات ويدعم نمو الحملان من خلال وفرة حليب أمهاتها، وتوافر الأعلاف الغضة سهلة الهضم ، إضافة إلى أن تقليص موسم التلقيح ضمن فترة محددة يعود على المربي بالفوائد التالية:

١- توقع موعد الولادات وانتهائها وبالتالي تركيز الجهود والعناية مما يؤدي لسلامة المواليد وتخفيض نسبة النفوق.

٢- الأقتصاد بالأعلاف التكميلية بالحد الأمثل دون هدر.

٣- تجانس المواليد بالعمر يسهل معاملتها الجماعية من رضاعة وطفام وتلقيح ضد الأمراض....

٤- توفير جزء من الحليب نتيجة الفطام الجماعي.

٥- تخفيض تكاليف الرعاية والتسويق نظراً لتنفيذها في وقت مركز.

من أجل تحقيق هذه الفوائد يتوجب تنفيذ مجموعة من الإجراءات تقسم إلى قسمين تتضمن الأولى تدابير إعداد القطيع لموسم التلقيح. أما الثانية فمراقبة الشياح ومتابعة عمليات التلقيح .

إعداد القطيع لموسم التلقيح:

يعد إعداد القطيع إنثاءً وذكوراً أحد أهم شروط نجاح إدارة القطيع في تحقيق أعلى معدل إخصاب في أقصر فترة ممكنة، مع تقليص نسبة الإناث الحائل قدر الإمكان.

ويتضمن إعداد القطيع للموسم التناسلي مجموعة إجراءات أهمها:

١- تحديد الإناث المخصصة للتلقيح :

تتم عمليات الإستبعاد والإستبدال بشكل مستمر في القطيع حيث تستبعد النعاج التي أصبحت رعايتها غير اقتصادية إنتاجياً وصحياً ، وتستبدل بها إناث مناسبة بعمر سنة ونصف (قراير) .يتم اختيارها على أساس إنتاجية الأباء والأمهات حسب كل صفة (حليب ،لحم ،ثنائي الغرض) إضافة لتقييمها من ناحية أوزانها ومواصفاتها الشكلية يستحسن عدم تلقيح الإناث لأول مرة إلا بعد وصولها إلا ٧٠% من وزن الإناث تامة النمو حيث أظهرت التجارب على الإناث الفتية الحوامل أن هرمون البروجسترون المسؤول عن الحمل يمارس عملاً معوقاً لنمو الأم مما يشير إلى تناقص غذائي في نهاية الحمل بين الأم والحميل ينتج عنه تخلف في نمو الأم بالمقارنة مع قريناتها وانخفاض نسبي في وزن المواليد وبالتالي رفع معدل نفوق المواليد كما ينتج عن التلقيح المبكر للإناث الفتية الحالات التالية:

- صعوبة بالولادة
- ضعف التطور الجسدي بعد الولادة
- انخفاض في إنتاجية الحليب
- انخفاض في نوعية الصوف

التركيبية العمرية للقطيع

| العمر/سنة | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ وما فوق |
|----------------|-----|-----|-----|-----|-----------|
| النسبة المئوية | %٣٨ | %١٨ | %١٦ | %١٥ | %١٣ |

٢- تجفيف النعاج:

يتم تجفيف الأغنام الحلوب قبل موسم التلقيح لأن عملية الحلابة تعيق عودة النشاط الجنسي عند الأغنام ويتم بشكل تدريجي يبدأ بالبدا بحلابة صباحية يوماً لمدة أسبوع ثم حلابة واحدة كل يومين لمدة أسبوع ثم تتباعد الفترات لتصل مرة في الأسبوع وهكذا ، يقوم نسيج الضرع بامتصاص مكونات الحليب المفرز في الضرع بعد آخر حلابة .

٣- تحديد عدد الذكور المخصصة للتلقيح (نسبة التخصيص):

يخصص لقطيع الإناث عدد محدد من الذكور المعروفة بخصوبتها ونشاطها الجنسي ، إضافةً لامتلاك الصفات الوراثية المرغوبة تبعاً لخطة التربية ، في محطة المركز يتم اختيار الذكور بعد عمليات انتخاب بناءً على إنتاجية الأمهات والصفات الخاصة بالذكر من الناحية الإنتاجية والمظهرية ونسبة التخصيص تحدها عدة عوامل :

- العمر: يفضل استخدام الذكور الفتية وألا تستخدم أكثر من عامين ويفضل عدم استخدام الذكور التي يزيد عمرها عن ٥ سنوات .

نسبة التخصيص للذكر :

| عمر الذكر / سنة | عدد الإناث المخصصة |
|-----------------|--------------------|
| ٢ | ٣٠-٢٥ |
| ٣-٥ | ٤٠-٣٠ |

• النشاط الجنسي : يتأثر النشاط الجنسي للذكر بعدة عوامل إضافة للعامل الوراثي :

- العامل النفسي : يلاحظ تغير السلوك الجنسي للذكور نتيجة نقلها من مكان لآخر أو نتيجة معاملتها بخشونة أثناء مراقبة الشياح و الضجيج أو الهزيمة في حالة المتنازعات بين الذكور لذلك يجب عدم ترك الذكور الفتية مع الذكور الأكبر سناً أو الذكور المدخلة على القطيع يجب أن لا تترك مع القطيع بوجود الذكور الأقدم.
- المستوى الغذائي: يلاحظ تراجع النشاط الجنسي للذكور عند عدم حصولها على احتياجاتها الغذائية المطلوبة لإنجاز النشاط الجسدي المتميز خلال التلقيح ولبناء الحيوانات المنوية القادرة على الإخصاب.
- الحرارة : الحرارة المرتفعة تحد من نشاط الذكور وتساهم في خفض نوعية السائل المنوي. لذلك يجب حجز الحيوانات في مكان مظليل وتقديم الماء بشكل كافي عند ارتفاع الحرارة.
- الحالة الصحية : تؤدي الأصابة بالأمراض المختلفة لتراجع النشاط الجنسي والقدرة الإخصابية لذلك يجب عدم إدخالها في التلقيح أو استبعادها من التلقيح في حالة المرض

- الحالة الجسدية: تؤثر الحالة الجسدية العامة على القدرة على متابعة التلقيح طول موسم التلقيح حيث يمكن للذكور ضعيفة البنية أن تخصب الإناث في بداية الموسم لكنها تعجز عن ذلك في نهايته يمكن تقسيم الذكور إلى مجموعات تخفيض نسبة التخصيص وإبعادها عن القطيع لفترة محددة كل يوم ودعمها تغذوياً
 - نظام الرعاية عندما يكون الذكر طليقاً مع النعاج يمكن أن تلقح الأنثى أكثر من مرة كل يوم لذلك تنخفض نسبة التخصيص إلى ٢٥ أنثى للذكر وفي حال نظام الرعاية في الحظائر يمكن تخصيص ٥٠ أنثى .
- ٤- جز الصوف:

تؤدي عملية جز الصوف عند الأغنام إلى تمكينها من التخلص من ارتفاع حرارة جسمها بالإشعاع الحراري بسرعة تساعدها على البقاء في حالة حيوية ونشاط.

٥- تنظيف الحيوانات:

يقصد أماكن الإتصال الجنسي لدى الأنثى والذكر، حيث يتم إزالة الروث العالق بالصوف ، بينما تزال الأوساخ العالقة في المنطقة البطنية للذكر .

٦- تقليم الأظلاف:

تقليم أظلاف الذكور والإناث يمكن الحيوان من الحركة بشكل طبيعي وبالتالي تحسين شعور الحيوان بالصحة وسهولة الحركة خاصة عند اللقاء الجنسي .

٧- معالجة الطفيليات الخارجية والداخلية:

تؤدي الإصابة بالطفيليات إلى إمكانية انخفاض الخصوبة.

٨- تحسين مستوى التغذية:

إن تقديم الأعلاف الإضافية قبل بدء موسم التلقيح يؤدي إلى تحسين معدل الإخصاب ورفع معدل الإباضة وبالتالي معدل المواليد ومن ناحية ثانية للدفع الغذائي تأثير إيجابي يتجلى بتقصير طول موسم التلقيح وتركيزه في فترة محددة وبالتالي التبكير بالولادات. وثبت في أغنام العواس أن مواليد كانون أول والثاني هي أكثر المواليد حيوية وقدرة على الحياة و التي تتزامن ولادتها مع هطول الأمطار ونمو الأعشاب الحولية الجيدة ، التي تساعد الأمهات على إنتاج جيد من الحليب مما ينعكس ذلك على معدل نمو ونشاط المواليد الرضبعة والأعشاب الغضة تشجع المواليد على تناولها وتساهم في سرعة تعودها على الأعلاف الخشنة.

الاحتياجات الغذائية المقدمة خلال موسم التلقيح في محطة مرج الكريم

| الشهر | الفئة | كمية العلف المركز/غ | كمية العلف المائي/غ | مادة جافة/غ | TDN (غ) | بروتين خام/غ |
|-----------|--------------|---------------------|---------------------|-------------|---------|--------------|
| حزيران | نعاج | ٨٣٧ | ٩٥٥ | ١٦٠٣ | ١٠٣٠ | ٢٢٥ |
| | كباش التلقيح | ٧٧٩ | ٧٧٦ | ١٣٩٠ | ٩٠٨ | ١٩٧ |
| تموز و آب | نعاج | ١٠٠٥ | ١٢٥٣ | ٢٠١٨ | ١٢٦٦ | ٢٥١ |
| | كباش التلقيح | ٨٧٦ | ٦٧٠ | ١٣٨٠ | ٩١٥ | ١٨٥ |
| أيلول | نعاج | ٨٩٤ | ٤٤٣ | ١٢٠٤ | ٨٢٠ | ١٥٣ |
| | كباش التلقيح | ١٠٥٣ | ٣٢٩ | ١٢٤٨ | ٨٩٠ | ١٧٥ |

٩- إثارة الإناث والذكور: إن ادخال الذكور إلى الإناث قبل موسم التلقيح بحوالي شهر يساعد على تحريض النشاط الجنسي عند كل من الإناث والذكور ويساهم في تقصير الفترة التي تظهر خلالها غالبية الإناث شياعها.

مراقبة الشياح والتلقيح:

علائم الشياح الذاتية عند الأغنام غير كافية لكشف الشياح ويبقى استخدام الذكر هو الطريقة الوحيدة لكشف الشياح وتلقيح الإناث مباشرة هذا بالقطعان الصغيرة والسرحية. أما القطعان الكبيرة وفي الرعاية المكثفة تعد هذه الطريقة غير مجدية في هذه الحالة يتواجد في القطيع ذكور كشافة تتميز بصفات نفسية خاصة تستخدم لكشف الشياح دون التلقيح ، ويتميز الكباش الكشاف إضافة للصحة الجيدة بالصفات التالية:

- النشاط الجنسي الفائق الذي يلاحظ عليه من خلال إظهاره للرغبة الجنسية.
- الرغبة الكبيرة للبحث عن الإناث التي تظهر شياعها.
- عدم التركيز على أنثى محددة في القطيع ومتابعتها طويلاً.
- الصبر ومتابعة البحث دون كلل.

يمكن للكباش الكشاف المختار أن يبقى طبيعياً (سليم جسدياً) حيث يزود أثناء عملية الكشف بمريول خاص من القماش السميك بحيث يمنع وصول قضيبه إلى الفتحة التناسلية الخارجية للإنثى أو يمكن أن يخضع لأحد العمليتين الجراحيين التاليين:

١- تحويل اتجاه القضيب.

٢- قطع القناة الدافقة.

عادة يخصص ٣ كباش كشافة لكل ١٠٠ أنثى والغاية من الكشف:

- تحديد عدد الإناث التي أظهرت الشياح.

- تحديد الإناث التي كررت الشياح.

ويزود الكباش الكشاف بوسيلة تساهم في تعليم الإناث المكتشفة ويتم ذلك بطريقتين:

- صباغ الصدر: بدهن صدر الكباش بمادة ملونة تترك أثراً في المنطقة العجزية للأنثى التي يعتليها الكباش.

- حزام تعليم : وهو حزام جلدي يحوي في مركزه على اسفنجة قابلة للتلوين يربط الحزام على صدر الكباش بين قائمتيه الأماميتين وتشبع الإسفنجة بمادة ملونة.

بعد كشف الشياح يتم تنفيذ عملية التلقيح إما بالشكل الطبيعي أو بالتلقيح الصناعي ، ويراعى أثناء عملية التلقيح تسجيل تاريخ التلقيح لكل أنثى مع رقم الكباش الملقح وتسجل بيانات تكرار الشياح.